مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة: مظاهره وأسبابه وعلاجه

ا. د. **زياد بركات** ، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة: مظاهره وأسبابه وعلاجه

ا. د. زياد بركات

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مظاهر السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات ومعرفة أسبابه وأساليب علاجه في محافظة طولكرم، تكونت عينة الدراسة من (92) من معلمات رياض الأطفال في محافظة طولكرم من أصل (123) معلمة لرياض الأطفال حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في مدينة طولكرم، وتكونت أداة الدراسة من استبانة من إعداد الباحث وتحتوي على (40) فقرة؛ وزعت إلى ثلاثة مجالات هي: مظاهر السلوك النمطي وتشتمل على (17) فقرة، وأسباب السلوك النمطي ويشتمل على (13) فقرة، وأساليب علاج السلوك النمطي ويشتمل على (10) فقرات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى الكلي لمظاهر السلوك النمطي كان متوسطاً، وكان هذا المستوى كبيراً للأسباب وراء السلوك النمطي وللأساليب المتبعة لعلاجه. ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مظاهر السلوك النمطي وأسبابه وأساليب علاجه لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغيرات: العمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وفي ضوء هذه النتائج اقترح الباحث عدة توصيات كان أهمها إجراء دراسات مماثلة على مراحل عمرية أخرى في علاقتها مع متغيرات نفسية وتربوية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: السلوك النمطي، رياض الأطفال.

Abstract:

This study aimed to identify the aspects of the typical behavior of kindergarten children from the viewpoint of the parameters and find out the causes and methods of treatment in Tulkarm, the study sample consisted of (92) of the kindergarten teachers in Tulkarm out (123) teacher for kindergarten by the Department of Education statistics and education in the city of Tulkarem, study consisted tool of questionnaire prepared by the researcher and contains (40) items; distributed into three domains: the manifestation of the typical behavior and include (17) items, the reasons for the typical behavior includes (13) items, and methods of treating the typical behavior It includes (10) items. The study results indicated that the overall level of the typical manifestations of behavior was average, and this was a great level for the reasons behind the typical behavior and the methods used to treat it. On the other hand, the results showed no statistically significant differences in the level of the typical manifestations of behavior, its causes and methods of treatment in children kindergarten from the standpoint of the parameters differences depending on the variables: age, educational qualification, and years of experience. In light of these findings the researcher suggested several recommendations, the most important was conducting similar studies on other age stages in their relationship with psychological and educational different variables.

Key words: typical behavior, kindergarten.

المقدمة

تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فتربية طفل الروضة ضرورة اجتماعية وتربوية ونفسية في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية لكل مجتمع من المجتمعات كلٌّ حسب فلسفته وإمكاناته وأيديولوجيته في تربية الطفولة، ولذلك تقاس حضارة أي مجتمع بمدى حسن استغلالية ثرواته البشرية وقدرته على توجيه سلوك أفراده الوجهة البنائية التي تسهم في تقدمه.

ومما لا شك فيه أن مرحلة رياض الأطفال تعد من أهم وأخصب المراحل التعليمية فهي بالنسبة للطفل الصغير مرحلة هامة حاسمة في رسم وتشكيل أساسيات أبعاد نموه، فقد أثبتت الدراسات النفسية الحديثة أن الدعامات الرئيسية للشخصية ترسخ في السنوات الأولى من حياة الطفل والتي يتأثر فيها بمن حوله لذلك يختلف الأطفال باختلاف البيئات التي يعيشون فيها والمثيرات التي يتعرضون لها (البسيوني، 2002). ويعتبر سلوك الفرد في أي لحظة من اللحظات محصلة للقوى أو العوامل البيولوجية والبيئية التي تعمل مع بعضها بعضاً في كل متكامل ويسلك الطفل بالطريقة التي يسلك بها لكونه إنساناً له حاجاته الخاصة ولكونه محاط بالعديد من المؤثرات البيئية والثقافية التي تحدد الطريقة التي يمكن بموجبها إشباع هذه الحاجات (Smith, 2007). وهناك العديد من العوامل العديدة التي تؤثر في السلوك مثل العوامل الفيزيولوجية والاجتماعية والنفسية، فعلى سبيل المثال الغدد الصماء تؤثر في بناء الشخصية وخصوصاً في الحواس السمعية والبصرية وفي مجرى السلوك، لقد تبين أن سلوك الأطفال وتركيب شخصياتهم يعتمد بدرجة كبيرة على ما تقدمه المدرسة لهم، فالطبيعة الإنسانية قابلة بشكل كبير للتعديل والتطوير وينتظر من المعلمين أن يلعبوا أدواراً حاسمة في تعديل سلوك طلبتهم وعليهم أن يعرفوا بأنه عضوية بيولوجية نامية لها حاجاتها وأهدافها، وأن يتعرفوا إلى البيئة النفسية المحيطة به (المخلف، 2005).

السلوك مجموعة من الحركات المنسقة التي تقود إلى وظيفة ما فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض مادي أو معنوي، فتحريك الأصبع لا يسمى سلوكاً إذا ارتبطت الحركة بمعنى ولا تعرف سلوك مخلوق إلا عندما يفعل شيئاً (Lacrow & Repp, 2008). ويتوجه علم السلوك إلى معرفة الصفات الموروثة والمقتبسة في الإنسان والحيوان بحسب تفاعلهما مع البيئة وكيفية معالجتهما للأشياء الحية و الأمور والأحداث نستثنى من السلوك حركات يسميها العلماء (رد الفعل المشروط) إذا أصابت النار يدك لأبعدت يدك بسرعة ومن غير وعي أو تفكير ؛ فالسلوك كله من أعمال الدماغ وبقية الأجهزة العصبية وما في الجسم من هرمونات أو كيماويات فاعلة في أنماط السلوك وآليات الجسم (شبلي، 2001؛ Kauffman, 2006).

لدوافع السلوك مصدران: الدوافع والحاجات والقدرة على التعلم، فالإنسان يتصرف بدافع من حاجاته البيولوجية والنفسية، ومن قدرته على التعلم والتفكير كلاهما يعملان معاً فيكون السلوك وحدة لا يتجزأ، وما اقتبسه من غيره وما جربه بنفسه أو اختبره صدفة نستنتج إذن أن هناك نوعين من التصرفات يهيئان الكائنات لتلائم ما بين حاجاتها وبيئتها: أنماط من الحركات الثابتة ترثها الكائنات كما ترث أعضاءها هذه الأنماط لا تتبدل جوهراً وإن كانت قابلة للتعديل، وأنماط مقتبسة بالتعلم ومدبّرة بالتفكير فلا ترثها الكائنات بل ترث قدرة التعلم والتجريب كما ارتفع ذكاء المخلوق اتسعت خزانته بأنماط من السلوك الذكي والمدبر (الدُّر، 1983).

إن السلوك النمطي (Stereotyped Behavior) هو سلوك متكرر ليس له هدف واضح ويطلق عليه تسميات مختلفة مثل: الإثارة الذاتية، والسلوك الموجه نحو الذات، والسلوك الغير وظيفي، والسلوك التوحدي،

والسلوك الطقوسي (الخطيب، 2007). وتشير أدبيات هذا الموضوع إلى أن هناك أسباب كثرة تكمن وراء السلوك النمطي أهمها: يحدث هذا السلوك أثناء الهياج والقلق، ويقوم الطفل بهذا السلوك من أجل الحصول على إثارة ولفت انتباه الآخرين، وقد يلجأ إليه الطفل للهروب من البيئة التي لا يستطيع التعامل معها، والمعاقبة عند حدوث السلوك النمطي ومكافئته عند حدوث السلوك التكيفي، ووجود صعوبات يواجهها الطفل في تمييز جسمه والبيئة المحيطة به، وعدم تعلم الطفل الأنماط السلوكية التكيفية الفعالة. وقد يكون ناتج عن إعاقات أو تخلف عقلي أو جسمي أو اضطراب انفعالي، المحاولة في الحصول على الإثارة فهو يعوض الفرد عن النقص في الإثارة البيئية أو الحصول على مستوى الجد من الإثارة الموجودة في البيئة الطبيعية، وأنه نتيجة خلل شديد في العلاقات الطبيعية بين الأم والرضيع، وقد يكون ناتج عن إضراب في العمليات الفيزيولوجية أو تلف في الجهاز العصبي، أو عدم تعلم الطفل للأنماط السلوكية التكيفية أو تعلمها بشكل خاطئ (Frazier, 2013؛ الحازمي، 2008؛ القمش والمعايطة، 2007؛ الخطيب وبحراوي، 2007).

والسلوك النمطي هو مظهر سلوكي شاذ يبدو على هيئة استجابات متباينة من الناحية الشكلية إلا أنها تتشابه من حيث كونها غير وظيفية أي ليس لها وظيفة تؤديها وهو سلوك شائع لدى الأطفال المعوقين ولهذا السلوك تسميات عديدة مثل الإثارة الذاتية والسلوك الموجه نحو الذات والسلوك غير الوظيفي أو التوحد أو الطقوسي (Huston, 2011). ومع أن هذا السلوك لا يهدد سلامة الأطفال المعوقين ولا يسبب لهم الأذى إلا أنه يجب خفضه، لأنه يجلب الانتباه عند الآخرين الأمر الذي يشكل لديهم اتجاهات سلبية نحو الطفل صاحب المشكلة، ولأن هذا السلوك يحدد من تفاعل الطفل المعاق مع البيئة التي يعيش فيها، الأمر الذي يعيق عملية تعلمه ومن أشكال هذا السلوك المظاهر التالية: حركات جسمية متكررة، وتحريك الأشياء بشكل متكرر دون هدف واضح، وإصدار أصوات متكرر غير هادفة ومن هذه السلوكيات: هز الرأس، والتربيت على الوجه، وحركات الأصابع، والصراخ والقهقهة، ومص الإبهام، والتصفيق باليدين، وحركات اليدين، وضرب القدمين بالأرض، وهز الجسم، والتحديق في الضوء، وحك الجسم، والتحديق في الفراغ، والتلويح باليد، وفرقعة الأصابع، ولف الشعر، والدوران في المكان نفسه، وهز الرجلين وغيرها (الحازمي، 2008؛ فواز، 2009؛ Lazar, 2014؛ Shroeder, 2013).

وهناك إجراءات مختلفة يتم اللجؤ إليها لتعديل السلوك النمطي لدى الأطفال بشكل عام من أهمها: عدم تقديم المعززات التي تنجم عن السلوك النمطي، ومنع السلوك النمطي عن الحدوث وتعليمه السلوك المتكيف، ومعاقبة السلوك النمطي عند حدوثه، ومكافأة السلوك التكيفي عند حدوثه، وتنظيم وإعادة تنظيم الوضع البيئي، واستخدام العقاقير الطبية والمثيرات القبلية والبعدية، والإجراءات التنفيرية، والإجراءات الايجابية، والإطفاء الحسي وغيرها (Scholl, 1986؛ الوقفي، 2004؛ Estevis, Hailey & Alan, 2014).

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال زيارته لبعض رياض الأطفال في محافظة طولكرم أن معلمات هذه الرياض يواجهن مشكلة في كيفية التعامل مع الأطفال الذين يصدر منهم أنماط سلوكية نمطية متكررة إلى حد ما، وأن هذه السلوكيات تؤثر على الأطفال أنفسهم وعلى الأطفال ومن حولهم، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة من أجل التعرف عن قرب إلى مظاهر هذه السلوكيات النمطية، وأسبابها وأساليب علاجها من وجهة نظر معلمات هذه المرحلة، ويمكن بلورة مشكلة هذه الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما مظاهر أنماط السلوك النمطي الأكثر شيوعاً لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال وأسبابه وما أهم أساليب علاجه من وجهة نظر معلمات هذه المرحلة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة ومبرراتها من الناحيتين النظرية والتطبيقية في الجوانب الآتية:

1. تحديد أكثر مظاهر السلوك النمطي شيوعاً لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال على اعتبار أن هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، وتحديد المصادر الأساسية وراء هذا السلوك وأهم الأساليب المتبعة لمعالجته.
2. فهم الخصائص الحركية والسلوكيات النمطية لهذه الفئة من الأطفال من أجل تقديم الخدمة الإرشادية النفسية والتربوية لهم.
3. تطوير برامج علاجية تربوية ونفسية تساعد على تحسين عملية التكيف النفسي والاجتماعي لأطفال هذه المرحلة.
4. تصنيف السلوكيات النمطية وتشخيصها في سياقها الاجتماعي والنفسي العام يساعد على إثراء الأدب النظري والتطبيقي المتعلق بها في فلسطين.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مظاهر السلوك النمطي الأكثر شيوعاً لدى أطفال مرحلة الروضة في محافظة طولكرم.
2. التعرف إلى أهم الأسباب وراء السلوك النمطي لدى أطفال الروضة في محافظة طولكرم.
3. تحديد أهم الأساليب المتبعة لعلاج السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة في محافظة طولكرم.
4. فحص دلالة الفروق في مستوى مظاهر السلوك النمطي وأسبابه وأساليب علاجه لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم تبعاً لمتغيرات: العمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أنماط السلوك النمطي الأكثر شيوعاً لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم؟
2. ما أهم الأسباب وراء السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم؟
3. ما أهم أساليب العلاج المتبعة للسلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مظاهر السلوك النمطي وأسبابه وعلاجه لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير العمر؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم لمتغير سنوات الخبرة؟

حدود الدراسة

يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء الحدود الآتية:

1. الحدود البشرية: تحديد مظاهر السلوك النمطي وأسبابه وعلاجه من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في محافظات طولكرم.
2. الحدود المكانية: رياض الأطفال في محافظة طولكرم.
3. الحدود الزمانية: طبقت إجراءات الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2014 \ 2015).

مصطلحات الدراسة:

- السلوك: هو مادة البحث الأساسية في علم النفس وهو يشير إلى فعل أو نشاط يقوم به الفرد (جامعة القدس المفتوحة، 2014) .
- السلوك النمطي: مجموعة استجابات حركية أو لفظية متكرر تصدر بمعدل مرتفع دون أن يكون لها هدف واضح مقاسه بفقرات قائمة السلوك النمطي التي قام الباحث بإعدادها.
- فترة ما قبل المدرسة: مدتها ثلاث إلى ست سنوات وخلالها يسمى طفل ما قبل المدرسة (ذياب، 1980).

دراسات سابقة

بالرغم من قلة الدراسات التي تناولت السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة، فإن المناقشة الآتية تعرض بعض هذه الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني:

وهدفت دراسة لازار (Lazar, 2014) التعرف إلى أنماط السلوك النمطي لدى رياض الأطفال، وتفاعلات الطلبة مع هذا النمط من السلوك، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (176) طفل وطفلة، وقد بينت النتائج أن مستوى السلوك النمطي كان متوسطاً بشكل عام، وتوصلت إلى أن هناك نمطين متبعين بشكل رئيسي لدى طلبة رياض الأطفال وهما: السلوك الموجه نحو الذات والإثارة الذاتية.

وهدفت دراسة فرايزر (Frazier, 2013) التعرف إلى أهم أنماط السلوك النمطي المتبع لدى أطفال الروضة. حيث أجريت الدراسة على (300) طفل وطفلة. أظهرت النتائج أن مستوى أنماط السلوك النمطس تراوح بين المتوسط والمرتفع جداً على هذه الأنماط، ووجدت الدراسة أن أهم أنماط السلوك النمطي المتبعة هي: السلوك الموجه نحو الذات، يليها السلوك الطقوسي، وأخيرا السلوك التوحدي.

وهدفت دراسة هيوستن (Huston, 2011) التعرف إلى أثر بعض المتغيرات على أنماط السلوك المتبعة لدى طلبة رياض الأطفال. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (321) طالب وطالبة، وظهرت النتائج ارتفاع مستوى السلوك النمطي لدى أطفال هذه المرحلة، كما بينت الدراسة فروقاً تعزى لمتغير الجنس والمرحلة، عمل الأم، والمستوى الاقتصادي وذلك لصالح الأمهات والمرحلة الأساسية والأمهات العاملات، ومستوى الدخل المنخفض.

وهدفت دراسة الربيعة والزريقات (2010) التعرف إلى أنوع السلوكيات النمطية الجسمية الممارسة من قبل الطلبة المعوقين بصرياً من وجهة نظر المعلمين في معهد النور في الرياض، تكونت عينة الدراسة من (67) معلماً ومعلمة، وبينت النتائج أن المستوى العام للسلوك النمطي كان متوسطاً، وأظهرت النتائج أن بعد حركات الرأس كان الأعلى من حيث درجة الممارسة تلاه على الترتيب: حركات الجزء العلوي، ثم حركات الأيدي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى السلوكيات النمطية تبعاً لمتغيرات الجنس ومستوى التعليم والخبرة.

وهدفت دراسة فواز (2009) التعرف إلى أنماط السلوك النمطي المتبع لدى الأطفال في المراحل الدراسية الأساسية الدنيا، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (170) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، حيث وجدت الدراسة أن من أكثر أنماط السلوك

النمطي لدى أطفال هذه المرحلة هي: الإثارة الذاتية، والسلوك غير اللفظي، كما وجدت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى السلوك النمطي تبعاً لمتغيرات الجنس، ومكان السكن والخبرة ومستوى التعليم والعمر.

هدفت الدراسة دراسة إسماعيل (2009) التعرف إلى أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى أطفال مؤسسات الإيواء للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وأيضاً التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرومين لاختلاف المتغيرات: فترة الفقدان، ونوعه، وعمر الطفل أثناء الفقدان، والجنس، ونوع الرعاية في المؤسسات، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة (133) طفل وطفلة من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة وأعمارهم ما بين (15-16) سنة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى هذه المشكلات السلوكية كان متوسطاً، وعدم وجود فروق في مستوى المشكلات السلوكية تبعاً لمتغيرات **الدراسة.**

هدفت دراسة الحازمي (2008) التعرف إلى أنماط السلوك النمطي المتبع لدى هذه الفئة حيث أجريت الدراسة على الأطفال المعاقين في رياض الأطفال في مدينة جدة، وتكونت العينة من (85) طفل وطفلة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى السلوك النمطي العام مرتفعاً، ووجود فروق في مستوى هذا السلوك تبعاً لمتغير درجة الإعاقة، بينما عدم وجود فروق إحصائية تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والتخصص.

وهدفت دراسة المنقاش (2007) التعرف إلى ما إذا كانت هناك ميول لدى الطلبة الذكور أكثر منها لدى الإناث فيما يتعلق بالقيادة والقدرة على السيطرة. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (200) طفل وطفلة من المسجلين في رياض الأطفال في مدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في أنماط القيادة بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعمل الأم صالح العاملات، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغيري التخصص والعمر.

وأجرى كل من تروستر وبرامبرينج وبيلمان (Troster, Brambring & Beelmann, 2005) دراسة هدفت التعرف إلى السلوكيات النمطية وأسبابها لدى الأطفال في المرحلة المبكرة والمتوسطة، تكونت عينة الدراسة من (85) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (6-10) سنوات، وبينت النتائج أن أكثر السلوكيات الممارسة لدى هؤلاء الأطفال هي حركات اليد والأصابع، وحركات التلمس أو مسك الأجسام، وحركات متعلقة بنخر العين وصدور أصوات ومص الأصبع، وأن مستوى السوكيات النمطية العام كان متوسط.

أما دراسة لاجور ريب (Lagrow & Repp, 2008) قد أشارت إلى أنه تم التعرف إلى خمسين نوعاً من السلوك النمطي، وتم التعرف على عشرة إجراءات علاجية (سبعة إجراءات منفر، وثلاثة إجراءات إيجابية) وأحد الأساليب المنفرة هو التصحيح الزائد، وقد استخدم في أكثر من ثلث الدراسات، وكان التقييد الجسدي، وتعزيز غياب السلوك (التعزيز التفاضلي للسلوكات الأخرى) والتوبيخ وتعزيز السلوك البديل من الأساليب الفاعلة جداً في خفض السلوكات النمطية.

ويتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن أشكال السلوك النمطي لدى الأطفال عديدة أهمها التوجه نحو الذات والإثارة الذاتية، وأنماط السلوك المتعلقة بالطقوس كحركة الرأس وحركة الجزء العلوي من الجسم، وحركة الأيدي، والحركات غير اللفظية، وحركات التلمس والمسك وغيرها (Lazar, 2014؛ Frazier, 2013؛ الربيعة والزريقات، 2010؛ فواز، 2009؛ Troster, Brambring & Beelmann, 2005). وقليل من الدراسات ما ركزت على أسباب السلوك النمطي لدى الأطفال والأساليب العلاجية لخفض السلوك النمطي منها (Troster, Brambring & Beelmann, 2005؛ Lagrow & Repp, 2008).

ومن الملاحظ على هذه الدراسات عدم وجود دراسات عربية تناولت مظاهر السلوك النمطي وأسبابه وسبل علاجه، ونظراً لهذا الوضع وفي ضوء هذه الخلفية للدراسات السابقة في هذا المجال فقد اهتمت الدراسة الحالية في تحديد مظاهر السلوك النمطي والأسباب ورائه والأساليب المتبعة لعالجه لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدف الدراسة وهي معرفة مظاهر السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال، وتحديد المصادر الأساسية لهذا السلوك، وطرق علاجه من وجهة نظر معلمات هذه المرحلة، وذلك باستخدام استبانة تشتمل على فقرات لقياس هذه المجالات المختلفة.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة طولكرم، والبالغ عددهن للسنة الدراسية (2015/2014) (123) معلمة رياض الأطفال في محافظة طولكرم. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (92) معلمة رياض الأطفال في محافظة طولكرم، وهن يمثلن ما نسبته (75%)، تم اختيارهن بطريقة قصدية، وهن موزعات تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة كما هو مبين في الجدول (1) الآتي:

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 20 سنة	30	32.6
	30 -20	34	37.0
	أكثر من 30	28	30.4
	سنة		
المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	14	15.2
	دبلوم	42	45.7
	بكالوريوس	36	39.1
الخبرة	5-1	22	23.9
	10-6	24	26.1
	15-11	18	19.6
	16 فأكثر	28	30.4
التخصص	مواد تربوية	63	68.5
	مواد غير تربوية	29	31.5

ثالثاً: أداة الدراسة:

بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة (Lazar, 2014؛ Frazier, 2013؛ Huston, 2011، الحازمي، 2008؛ فواز، 2009؛ شريف، 2007؛ الخطيب وبحراوي، 2007) والأدوات المستخدمة فيها قام بتطوير استبانه خاصة من أجل التعرف إلى مظاهر السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال، وأسبابه الأساسية، وطرق علاجه، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين تمثلت في العمر، والمؤهل العلمي، والخبرة، والتخصص، أما الثاني فقد تكون من (40) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات هي: مجال مظاهر السلوك النمطي ويشتمل (17) فقرة، ومجال مصادر السلوك النمطي ويشتمل على (13) فقرة، ومجال طرق علاج السلوك النمطي ويشتمل على (10) فقرات.

تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي والسلبي، حيث تراوحت الاستجابة عليها في حالة الفقرات الإيجابية ما بين (5) درجات في حال الموافقة الشديدة، ودرجة واحدة في حال عدم الموافقة الشديدة، وما بين درجة واحدة في حال الموافقة الشديدة و(5) درجات في حال عدم الموافقة الشديدة في حالة الفقرات السالبة. ومن أجل تفسير النتائج استخدم المعيار النسبي الآتي:

الحد الأعلى للاستجابة على الفقرات – الحد الأدنى\ 3

= 5-1\3= 1 .33

أقل من 2 .33 مظاهر السلوك النمطي ومصادره وعلاجه منخفضة الشيوع

2 .33 – 3 .66 مظاهر السلوك النمطي ومصادره وعلاجه متوسطة الشيوع

أكثر من 3 .66 مظاهر السلوك النمطي ومصادره وعلاجه مرتفعة الشيوع

صدق أداة الدراسة وثباتها:

استخدم نوعين من الصدق من أجل فحص صدق الأداة وهما: الصدق الظاهري وذلك بتوزيع الأداة على عدد من المفحوصين الذين استجابوا عليها بسهولة وبيسر حيث كانت الأسئلة والفقرات واضحة بالنسبة لهم، وقد كان ذلك مؤشراً على صدق الأداة الظاهري، أما النوع الثاني من أنواع الصدق فهو صدق المحكمين حيث عرضت الأداة على مجموعة من أساتذة الجامعة المتخصصين في مجالات تربوية ونفسية مختلفة، بلغ عددهم (7) محكمين، طلب منهم تحديد مدى ملائمة صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها لمجالها وموضوعها، وقد أخذ الباحث بملاحظاتهم عند صياغة الأداة بصورتها النهائية. كما اعتمدت طريقة الثبات التجانس الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادلة كرونباخ – الفا (Cronbach - Alpha) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.81)، بينما بلغت قيم الثبات بهذه الطريقة على مجالات الاستبانة الثلاثة: مظاهر السلوك النمطي، ومصادره، وطرق علاجه: (79. 0) و(84. 0) و(77. 0) على الترتيب. وهذه قيم مناسبة لمعامل الثبات لأغراض الدراسة الحالية.

رابعاً: المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. اختبار (ت) لمجوعتين مستقلتين (Independent Samples T-test).
3. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).
4. اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول وهو: ما مظاهر السلوك النمطي الأكثر شيوعاً لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المجال الأول من أداة الدراسة المعد لقياس مظاهر السلوك النمطي، فكانت كما هو مبين في الجدول (2) الآتي:

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقييم النسبي لمظاهر السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازليا تبعاً لشيوعها

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقييم النسبي لمظاهر السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازليا تبعاً لشيوعها

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	مظاهر السلوك النمطي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	11	الصراخ والقهقهة	3.25	1.29	65.00	متوسط
2	12	التصفيق باليد	3.23	1.24	64.55	متوسط
3	4	حركات اليدين	3.18	1.19	63.64	متوسط
4	7	التلويح باليد	3.09	1.07	61.82	متوسط
5	8	لف الشعر	3.00	1.22	60.00	متوسط
6	1	هز الرأس	2.91	1.07	58.18	متوسط
7	9	هز الرجلين	2.89	1.36	57.73	متوسط
8	3	حركات الأصابع	2.84	1.07	56.82	متوسط
9	2	مص الإبهام	2.84	1.41	56.82	متوسط
10	6	حك الجسم	2.82	0.96	56.36	متوسط
11	17	الدوران في المكان نفسه	2.80	1.74	55.91	متوسط
12	13	ضرب القدمين بالأرض	2.77	1.09	55.45	متوسط
13	5	هز الجسم	2.61	0.99	52.27	متوسط
14	10	التربيت على الوجه	2.55	1.15	50.91	متوسط
15	14	التحديق بالضوء	2.41	0.92	48.18	متوسط
16	15	التحديق بالفراغ	2.41	0.97	48.18	متوسط
17	16	فرقعة الأصابع	2.39	1.13	47.73	متوسط
		المتوسط الكلي لمجال مظاهر السلوك النمطي	**2.82**	**0.78**	**56.44**	متوسط

يتضح من خلال الجدول (2) أن تقديرات أفراد الدراسة لمظاهر السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال كانت بمستوى متوسط على جميع الفقرات، حيث تراوحت النسب المئوية لهذه الاستجابات مابين (73. 47%- 65%) ، أما المتوسط الكلي لمظاهر السلوك النمطي لدى الأطفال تبعاً لتقديرات المعلمات فقد كان أيضاً بمستوى متوسط، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين (56.44%). ومن جهة أخرى فقد كانت مظاهر السلوك النمطي الخمسة الأكثر شيوعاً لدى طلبة الروضة تبعاً لتقديرات المعلمات على الترتيب التنازلي الآتي: الصراخ والقهقهة، والتصفيق باليد، وحركات اليدين، والتلويح باليد، ولف الشعر. بينما كانت مظاهر السلوك النمطي الخمسة الأقل شيوعاً لدى الأطفال على الترتيب التصاعدي الآتي: فرقعة الأصابع، والتحديق بالفراغ، والتحديق بالضوء، والتربيت على الوجه، وهز الجسم. وقد اتفقت هذه النتيجة كلياً أو جزئياً مع نتائج دراسات (Lazar, 2014؛ Frazier, 2013؛ الربيعة والزريقات، 2010؛ إسماعيل، 2009؛ Troster, Brambring & Beelmann, 2005)؛ التي أظهرت نتائجها أن مستوى السلوك النمطي كان متوسط بشكل عام، بينما تعارضت مع دراسات (Huston, 2011؛ الحازمي، 2008)؛ التي أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى السلوك النمطي لدى الأطفال.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: ما الأسباب الأساسية وراء السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المجال الثاني من أداة الدراسة المعد لقياس المصادر الأساسية وراء السلوك النمطي، فكانت كما هو مبين في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقييم النسبي لمصادر السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازليا تبعاً لأهميتها

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	مصادر السلوك النمطي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	20	لفت انتباه الطفل للآخرين	4.00	0.99	80.00	مرتفع
2	28	نتائج السلوك المرغوبة تعزز الطفل	3.93	0.97	78.64	مرتفع
3	18	يحدث هذا السلوك أثناء الهياج والقلق	3.86	1.00	77.27	مرتفع
4	19	يقوم الطفل بهذا السلوك من أجل الحصول على آثاره	3.77	0.96	75.45	مرتفع
5	24	محاولة الطفل لتخفيض مستوى إثارة القلق والإحباط لديه	3.75	0.97	75.00	مرتفع
6	23	صدور هذا السلوك يؤثر سلباً على الأطفال	3.73	0.10	74.55	مرتفع
7	29	ناتج عن اضطراب في العمليات الفسيولوجية أو تلف الجهاز العصبي	3.45	1.09	69.09	متوسط
8	21	هذا السلوك طريقة لهروب الطفل من البيئة التي لا يستطيع التعامل معها	3.36	1.06	67.27	متوسط
9	22	المعاقبة عند حدوث السلوك النمطي ومكافأته عند حدوث السلوك التكيفي	3.32	1.16	66.36	متوسط
10	25	عدم تعلم الطفل الأنماط السلوكية التكيفية الفعالة	3.27	1.09	65.45	متوسط
11	26	وجود صعوبات يواجهها الطفل في تمييز جسمه والبيئة المحيطة به فيقوم بإثارة ذاته لمعرفة الفروق	3.11	1.24	62.27	متوسط
12	27	هذا السلوك طقوسي تعطي استجابات تأخذ نمط واحد لا يتغير	3.07	0.97	61.36	متوسط
13	30	ناتج عن إعاقات أو تخلف عقلي أو جسمي	3.05	1.22	60.91	متوسط
المتوسط الكلي لمجال مصادر السلوك النمطي			**3.51**	**0.56**	**70.28**	**متوسط**

يتضح من خلال الجدول (3) أن متوسطات تقديرات أفراد الدراسة لمصادر السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال كانت بمستوى مرتفع على الفقرات (20، 28، 18، 19، 24، 23)؛ إذ تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (55. 74% - 80%)، بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على باقي الفقرات، إذ تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (91. 60% - 09. 69%).أما المتوسط الكلي لتقديرات المعلمات لمصادر السلوك النمطي لدى الأطفال فكان بمستوى متوسط أيضاً إذ بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابة المعلمات (70.28%). ومن جهة أخرى تبين النتائج أن المصادر الخمسة الأكثر أهمية وراء السلوك النمطي لدى الأطفال هي على الترتيب التنازلي: لفت انتباه الطفل للآخرين، ونتائج السلوك المرغوبة تعزز الطفل، ويحدث هذا السلوك أثناء الهياج والقلق يحدث هذا السلوك أثناء الهياج والقلق، ويقوم الطفل بهذا السلوك من أجل الحصول على آثاره، ومحاولة الطفل لتخفيض مستوى إثارة القلق والإحباط لديه. بينما المصادر الخمسة الأقل أهمية وراء السلوك النمطي فكانت على الترتيب التصاعدي الآتي: ناتج عن إعاقات أو تخلف عقلي أو جسمي، وهذا السلوك طقوسي تعطي استجابات تأخذ نمط واحد لا يتغير، ووجود صعوبات يواجهها الطفل في تمييز جسمه والبيئة المحيطة به، وعدم تعلم الطفل الأنماط السلوكية التكيفية الفعالة، والمعاقبة عند حدوث السلوك النمطي ومكافأته عند حدوث السلوك التكيفي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: ما طرق العلاج الفعالة للسلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المجال الثالث من أداة الدراسة المعد لقياس طرق معالجة السلوك النمطي، فكانت كما هو مبين في الجدول (4) الآتي:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقييم النسبي لطرق علاج السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازليا تبعاً لأهميتها

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	طرق علاج السلوك النمطي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	40	حل المشكلات التي تواجه الطفل أول بأول قبل تأزمها	4.80	0.52	95.91	مرتفع
2	39	توفير الإرشاد والتوجيه النفسي والايجابي	4.66	0.58	93.18	مرتفع
3	34	توفير بيئة يعيش فيها الطفل بأمان واطمئنان وسعادة	4.39	0.95	87.73	مرتفع
4	32	تعريض الطفل لنماذج سلوكية حسنة	4.16	1.03	83.18	مرتفع
5	31	تعلم نمط سلوكي تكيفي ايجابي قد يلغي السلوك النمطي	3.82	1.14	76.36	مرتفع
6	33	إلغاء المعززات التي قد تنجم بعد السلوك النمطي غير المرغوبة	3.59	1.22	71.82	متوسط
7	35	تجاهل هذا السلوك النمطي عند ظهوره	3.18	1.28	63.64	متوسط
8	36	عزل الطفل بعيداً عن المواقف المثيرة للسلوك النمطي	3.00	1.18	60.00	متوسط
9	38	استخدام العقاقير الطبية	2.39	1.28	47.73	متوسط
10	37	استخدام الإجراءات المنفرة	2.30	1.21	45.91	منخفضة
المتوسط الكلي لمجال طرق علاج السلوك النمطي			3.63	0.43	72.55	متوسط

يتضح من خلال الجدول (4) أن متوسطات تقديرات أفراد الدراسة لطرق علاج السلوك النمطي الفعالة لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال كانت بمستوى مرتفع على الفقرات (40، 39، 34، 32، 31)؛ إذ تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (76.36% - 95.91%)، بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (33، 35، 36، 38)، إذ تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (47.73% - 71.82%). في حين كانت هذه التقديرات بمستوى منخفض على الفقرة (37)؛ إذ بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (45.91%). أما المتوسط الكلي لتقديرات المعلمات لمصادر السلوك النمطي لدى الأطفال فكان بمستوى متوسط أيضاً إذ بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابة المعلمات (72.55%). ومن جهة أخرى تبين النتائج أن طرق العلاج الخمسة الأكثر فعالية للسلوك النمطي لدى الأطفال هي على الترتيب التنازلي: حل المشكلات التي تواجه الطفل أول بأول قبل تأزمها، وتوفير الإرشاد والتوجيه النفسي والايجابي، وتوفير بيئة يعيش فيها الطفل بأمان واطمئنان وسعادة، وتعريض الطفل لنماذج سلوكية حسنة، وتعلم نمط سلوكي تكيفي ايجابي قد يلغي السلوك النمطي. بينما طرق العلاج الخمسة الأقل فعالية للسلوك النمطي تبعاً لتقديرات المعلمات فكانت على الترتيب التصاعدي الآتي: استخدام الإجراءات المنفرة، واستخدام العقاقير الطبية، وعزل الطفل بعيداً عن المواقف المثيرة للسلوك النمطي، وتجاهل هذا السلوك النمطي عند ظهوره، وإلغاء المعززات التي قد تنجم بعد السلوك النمطي غير المرغوبة.

ويرجع ذلك إلى الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية السائدة كما أن لطبيعة مؤسسات رياض الأطفال والصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس الأطفال وتعليمهم الأساسيات الأولى، بالإضافة إلى الظروف المحيطة بأوضاع مهنة التدريس في رياض الأطفال والأعباء الإضافية التي تتحملها المعلمة بجانب التعليم في تربية الطفل وتصحيح سلوكياته وتكوين أفكاره، فمعلمة رياض الأطفال تحتاج إلى إعداد عال للقيام بكل المهمات المنوطة بها والتخفيف من السلوك النمطي ومعالجة المشكلات التي أطفال رياض الأطفال، بالرغم من النظرة التي من الممكن أن ينظر لها أفراد المجتمع بالمقارنة مع المهن الأخرى، بالرغم من أن لهذه المهنة أهمية كبيرة لأنها تعد من مراحل إعداد الطفل وتنمية قدراته وتطوير مهاراته وهذا عمل شاق جداً بالنسبة لمعلمة رياض الأطفال فهو يحتاج إلى جهد كبير ويحتاج إلى صبر في الإعداد، وقد اتفقت هذه النتيجة لشكل كلي أو جزئي مع نتائج دراسات (Lazar, 2014؛ Frazier, 2013؛ الربيعة والزريقات، 2010؛ فواز، 2009؛ Troster, Brambring & Beelmann, 2005).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك النمطي ومصادره وطرق علاجه لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير العمر؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مظاهر السلوك النمطي ومصادره وطرق علاجه تبعاً لمتغير عمر المعلمات، كما هو مبين في الجدول (5):

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لمستوى السلوك النمطي ومصادره وعلاجه أطفال مرحلة رياض الأطفال تبعاً لمتغير العمر.

العمر المجالات	30-20		31-40		50-41	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
مظاهر السلوك النمطي	2.53	0.91	3.48	0.68	2.68	**0.72**
أسباب السلوك النمطي	3.59	0.64	3.41	0.46	3.60	**0.49**
علاج السلوك النمطي	3.52	0.44	3.31	0.45	3.61	**0.39**
المتوسط الكلي	**3.26**	**0.48**	**3.39**	**0.41**	**3.33**	**0.37**

يتضح من خلال الجدول(5) وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (6) الآتي:

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى السلوك النمطي ومصادره وعلاجه لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير العمر لديهن

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
مظاهر السلوك النمطي	بين المجموعات	1.200	2	0.60	0.733	**0.16**
	داخل المجموعات	24.984	89	0.819		
	المجموع	26.184	91			
أسباب السلوك النمطي	بين المجموعات	0.282	2	0.141	1.000	**0.11**
	داخل المجموعات	12.580	89	0.141		
	المجموع	12.861	91			
علاج السلوك	بين المجموعات	0.337	2	0.169	1.76	**0.078**
		8.550	89	0.096		

النمطي	داخل المجموعات	8.887	91			
	المجموع					
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.120	2	0.060	0.741	**0.21**
	داخل المجموعات	7.175	89	0.081		
	المجموع	**7.295**	**91**			

يتضح من الجدول (6) السابق عدم وجود فروق جوهرية في تقديرات أفراد الدراسة لمستوى السلوك النمطي ومصادره وعلاجه لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال تبعاً لمتغير العمر لديهم. بمعنى أن عمر المعلمات في مرحلة رياض الأطفال لا يؤثر بشكل جوهري في مستوى السلوك النمطي ومصادره وطرق علاجه.

ويرجع ذلك إلى أن معلمات رياض الأطفال بغض النظر عن عمرهن لديهن اتجاهات لدى عملهن وتتمثل بالظروف التي تتعلق بالعمل كصعوبة التعامل مع الأطفال ومشاكلهم ومشقة تعليمهم وتنمية مهاراتهم وتطوير تفكيرهم وكيفية التعامل معهم، بالإضافة إلى العمل على إرساء دعائم التربية الحسنة لديهم وتصحيح سلوكياتهم الخاطئة والتعامل مع طبيعة مرحلة الطفولة التي تتميز بصعوبة التكوين، فالنظرة لهذه المهنة تختلف عن مهن التدريس الأخرى في أن الطفل يتلقى الخطوط الأولى في التعلم والثقافة من معلمة الروضة ويكتسب سلوكياته في التعامل منها، ولكن بالمقابل فالمجتمع ينظر لهذه المهنة إلى أنها مهنة تقليدية وسهلة وأن مهمة المدرسين في المجالات التعليمية الأخرى هي الأفضل مع العلم أن المعلمات يقمن بمتابعة السلوك النمطي للأطفال ويعملن على معالجة المشاكل التي تواجه الأطفال، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسات (فواز، 2009؛ اسماعيل، 2009؛ الحازمي، 2008؛ المنقاش، 2007).

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مظاهر السلوك النمطي ومصادره وطرق علاجه تبعاً لمتغير عمر المعلمات، كما هو مبين في الجدول (7):

جدول(7): المتوسطات الحسابية لدرجة السلوك النمطي لدى مرحلة رياض الأطفال واتجاهات المعلمات نحو هذا السلوك تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	ثانوية فأقل		دبلوم		بكالوريوس	
المجالات	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
مظاهر السلوك النمطي	3.04	1.10	2.81	0.71	2.75	**0.74**
أسباب السلوك النمطي	3.46	0.70	3.45	0.57	3.64	**0.47**
علاج السلوك النمطي	3.50	0.49	3.54	0.36	3.77	**0.46**
الدرجة الكلية	**3.32**	**0.69**	**3.29**	**0.38**	**3.38**	**0.32**

يتضح من خلال الجدول(7) وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (8) الآتي:

جدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى السلوك النمطي ومصادره وعلاجه لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
مظاهر السلوك النمطي	بين المجموعات	0.446	2	0.223	0.772	**0.50**
	داخل المجموعات	25.737	89	0.289		
	المجموع	26.183	91			
أسباب السلوك النمطي	بين المجموعات	0.320	2	0.160	1.135	**0.19**
	داخل المجموعات	12.541	89	0.141		
	المجموع	12.861	91			
علاج السلوك النمطي	بين المجموعات	0.401	2	0.205	1.814	**0.11**
	داخل المجموعات	10.086	89	0.113		
	المجموع	10.487	91			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.103	2	0.052	0.641	**0.74**
	داخل المجموعات	7.191	89	0.081		
	المجموع	**7.295**	**91**			

يتضح من الجدول (8) السابق عدم وجود فروق جوهرية في تقديرات أفراد الدراسة لمستوى السلوك النمطي ومصادره وعلاجه لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. بمعنى أن المؤهل العلمي للمعلمات في مرحلة رياض الأطفال لا يؤثر بشكل جوهري في مستوى السلوك النمطي ومصادره وطرق علاجه.

ويرجع ذلك إلى أنه مهما كان المؤهل العلمي لمعلمات رياض الأطفال فان لها دور كبير في مواجهة المشكلات والصعوبات التي يواجهها الطفل في التعلم بشكل مباشر، كما يعتمد على دور تلك المعلمة في التعامل مع واقع تفكير الطفل وكيفية استقبال المعلومات وتطبيق السلوكيات الحسنة، كما أن لمهارة معلمة رياض الأطفال وأساليبها التربوية دور فعال في تنمية وتطوير مهارات الطفل وتربيته وغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يتطلبها المجتمع، أضف إلى ذلك أن سلوكيات الطفل وطبيعة الظروف التي تحيط بالعملية التعليمية وما يتعلق بذلك لا يختلف في تأثيره على معلمات رياض الأطفال بغض النظر عن المؤهل العلمي لها، وقلة الدورات التدريبية والتأهيلية لكيفية مواجهات مشكلات الأطفال لها أثر ودور فاعل في مواجهة المعلمات لتلك المشكلات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (هيوستن،2009)، ودراسة (اسماعيل،2009).

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مظاهر السلوك النمطي ومصادره وطرق علاجه تبعاً لمتغير الخبرة، كما هو مبين في الجدول (9):

جدول(9): المتوسطات الحسابية لدرجة السلوك النمطي لدى مرحلة رياض الأطفال واتجاهات المعلمات نحو هذا السلوك تبعا لمتغير الخبرة

الخبرة	5 فأقل		10-6		15-11		16 فأكثر	
المجالات	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف

مظاهر السلوك النمطي	2.62	0.87	2.92	0.76	2.60	0.86	3.04	**0.72**
أسباب السلوك النمطي	3.52	0.58	3.43	0.61	3.53	0.72	3.57	**0.43**
علاج السلوك النمطي	3.61	0.48	3.72	0.52	3.54	0.09	3.61	**0.45**
الدرجة الكلية	**3.24**	**0.42**	**3.39**	**0.50**	**3.22**	**0.36**	**3.39**	**0.37**

يتضح من خلال الجدول(9) وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (10) الآتي:

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى السلوك النمطي ومصادره وعلاجه لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير الخبرة

المؤهل العلمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
مظاهر السلوك النمطي	بين المجموعات	1.406	3	0.469	1.669	**.08**
	داخل المجموعات	24.777	88	0.281		
	المجموع	26.183	91			
أسباب السلوك النمطي	بين المجموعات	0.134	3	0.045	0.308	**0.99**
	داخل المجموعات	12.727	88	0.145		
	المجموع	12.861	91			
علاج السلوك النمطي	بين المجموعات	0.155	3	0.052	0.587	**0.61**
	داخل المجموعات	7.732	88	0.088		
	المجموع	7.887	91			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.213	3	0.071	0.877	**0.34**
	داخل المجموعات	7.082	88	0.081		
	المجموع	**7.295**	**91**			

يتضح من الجدول (10) السابق عدم وجود فروق جوهرية في تقديرات أفراد الدراسة لمستوى السلوك النمطي ومصادره وعلاجه لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. بمعنى أن سنوات الخبرة للمعلمات في مرحلة رياض الأطفال لا يؤثر بشكل جوهري في مستوى السلوك النمطي ومصادره وطرق علاجه.

وبالرغم من أن خبرة المعلمة وممارستها لدورها لها أثر كبير في القيام بمهماتها في العملية التربوية والتعليمية، فكلما كانت الخبرة كبيرة ومتزايدة يكون نشاط المعلمة ومهاراتها ملائمة للأهداف التي يسعى منهج رياض الأطفال لتحقيقه وبالتالي تسخر كل الأدوات التي يمكن لها أن تسخرها في مواجهة مشكلات الأطفال المتوقعة والحاصلة وبالتالي تعمل على خدمة الأطفال وتحقيق الفائدة لهم، وكانت سنوات الخبرة في التعليم في رياض الأطفال لها أهمية كبيرة في مواجهة مشكلات الأطفال وكيفية التعامل معها والحد منها والقضاء عليها بالاعتماد على التجارب السابقة لها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الربيعة والزريقات، 2010؛ فواز، 2009؛ إسماعيل، 2009).

سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك النمطي لدى

أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مظاهر السلوك النمطي ومصادره وطرق علاجه تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، كما استخدم اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (11):

جدول(11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى مظاهر السلوك النمطي وأسبابه وعلاجه لدى مرحلة رياض الأطفال تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي

التخصص	تخصصات تربوية		تخصصات غير تربوية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجالات	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	
مظاهر السلوك النمطي	2.53	0.56	2.82	0.76	1.421	0.19
أسباب السلوك النمطي	3.57	0.51	3.43	0.62	1.519	0.09
علاج السلوك النمطي	3.52	0.62	3.51	0.59	1.326	0.31
الدرجة الكلية	3.33	0.50	3.25	0.36	1.530	0.22

يتضح من الجدول (11) السابق عدم وجود فروق جوهرية في تقديرات أفراد الدراسة لمستوى السلوك النمطي ومصادره وعلاجه لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي للمعلمات. بمعنى أن التخصص الأكاديمي للمعلمات في مرحلة رياض الأطفال سواء كانت تربوية أم غير تربوية لا يؤثر بشكل جوهري في مستوى السلوك النمطي وأسبابه وطرق علاجه. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (الحازمي، 2008؛ المنقاش، 2007).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

1. إعادة إجراء الدراسة على مراحل التعلم الأساسية المختلفة.
2. إعادة إجراء الدراسة بالنسبة لمتغيرات أخرى مثل عدد الأطفال، تخصص المعلمة، وغيرها من المتغيرات.
3. دراسة نوعية البرامج والنشاطات التربوية والتعليمية التمهيدية الموجهة للأطفال ونقدها وتطويرها بما يتناسب مع مستوى تفكير الطفل.
4. تدريب معلمات رياض الأطفال وتأهيلهن للتعامل مع واقع الأطفال ومشاكلهم وتنمية وتطوير اتجاهات الأطفال وفق المستوى الفكري لهم.
5. الاهتمام بجميع الظروف التي تحيط بمعلمة رياض الأطفال سواء كانت الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتربوية من كافة الموجودين في بيئة التربية والتعليم والمجتمع.
6. توجيه المجتمع إعلاميا لفهم أهمية دور معلمات رياض الأطفال في تكوين شخصية الطفل وتنميتها ومعالجة السلوكيات والإشكاليات التي تواجه الاطفال في الروضة.
7. إرشاد أهالي الأطفال لمتابعة وتوجيه الطفل إلى القيام بواجباته المختلفة وذلك من خلال تعميق التعاون بين معلمة رياض الأطفال والأهل.

المراجع العربية:

1. إسماعيل، ياسر (2009). المشكلات السلوكية المنتشرة لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

2. البسيوني، مها (2002). **المفاهيم البيولوجية لطفل الروضة**. الإسكندرية: بستان المعرفة.
3. جامعة القدس المفتوحة (2014). **علم النفس التربوي**. القدس: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
4. الحازمي، عدنان (2008). **أنماط السلوك النمطي المتبع لدى الأطفال المعاقين في رياض الأطفال في مدينة جدة**. جدة: مركز جدة للأبحاث.
5. الخطيب، جمال (2007). المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال بمدارس التربية الخاصة. مجلة دراسات (العلوم التربوية). 5(8). 163-185.
6. الخطيب، جمال؛ وبحراوي، عاطف (2007). فاعلية برنامج سلوكي في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتدريب. **مجلة دراسات العلوم التربوية**. 34 (1). 13-26 .
7. الدُّر، إبراهيم (1983). **الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان**. بيروت: دار الأوقاف.
8. دياب، فوزية (1980). نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة. ط. 2. القاهرة: دار الشباب.
9. الربيعة، عبد الله والزريقات، إبراهيم (2010). أنواع السلوك النمطي الجسمي لدى الطلبة المعاقين بصرياً وعلاقته بجنسهم وشدة إعاقتهم بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة دمشق**. 26(3). 483-515.
10. شبلي، فادي (2001). إعاقة التوحد المعلوم المجهول. الكويت: دار الخليج العربي.
11. شريف، أشرف (2007). **علاج السلوك الاندفاعي**. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
12. فواز، عمر (2009). **أنماط السلوك النمطي لدى الأطفال**. الكويت: منشورات مركز الدراسات والأبحاث الكويتي.
13. القمش، مصطفى؛ والمعايطة، خليل (2007). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**. عمان: دار المسيرة.
14. المخلف، عبد الله (2005). أنماط السلوك غير العادي لدى الأطفال المعوقين عقلياً وعلاقتها بشدة الإعاقة والجنس في منطقة القسيم بالسعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
15. المنقاش، سارة (2007). **اثر أنماط القيادة على طلبة رياض الأطفال**. الرياض: جامعة الملك سعود.
16. الوقفي، راضي (2004). **أساسيات التربية الخاصة**. عمان: جهينة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

17. Estevis, A; Hailey, K & Alan, J. (2014). A cognitive approach to reducing stereotypic body rocking**. Review**, 26(3), 44-57.
18. Frazier, Stacy.(2013) " Stereotyped patterns of behavior among children, kindergarten". **ERIC**. ED408098.
19. Huston, A, (2011). Behavior typical approach to the kinder gratin. **ERIC**, 96-187032-001 SEE.
20. Lazar, B. (2014). Stereotyped patterns of behavior in the kindergarten. **ERIC**, 07380151.
21. Lagrow, S. & Reep, A. (2008). Desponding A Review of the intervention. Research, **American Journal of mental Deficiency**, 88(6), 545-609.
22. Kauffman, J. (2006). **Exceptional learners: Introduction to special education**. Allyn & Bacon.
23. Scholl, G. (1986). **Growth and development**. New York: American Foundation for the blind.
24. Shroeder, S. (2013). Usage of stereotype as descriptive term. **Psychological**
25. Smith, D. (2007). **Introduction to special education: Making a difference**. Boston: Allyn & Bacon.
26. Troester, H; Bramring, M & Beelmann, A. (2005). Prevalence and situational causes of stereotyped behaviors in blind infants a preschoolers. **Journal of abnormal child psychology**. 19, 569-590.